

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
www.atz.tn

مدخل لفقه الزكاة

خادم العلم الشريف
الحبيب القلال

تعريف الزكاة

❖ **لغة:** من زكا يزكو زكاءً أي زاد ونما. فهي الزيادة والنماء.

• ووردت الزكاة في القرآن الكريم بمعنى **البركة والطهارة** من الذنوب. ومن معاني الزكاة التي أوردتها ابن منظور رحمه الله في لسان العرب: **الصلاح**.

• وقيل للمال الذي يعطى للمستحقين «زكاة» لأنه تطهير للمال ولقلب المزكي وللمستحق الزكاة ولأنه تثير وإصلاح ونماء.

❖ **شُرعا:** الزكاة مال مخصوص يؤخذ
من مال مخصوص إذا بلغ قدراً
مخصوصاً في وقت مخصوص يصرف
في جهات مخصوصة. (خلاصة الجواهر الزكية
في فقه المالكية لأحمد المنشلي)

فوائد تشريع الزكاة عديدة



مما يعود على الفرد المزكي:

1- أن الزكاة عبادة مائيّة يعبر بها المُرْكِي عن شكر نعمة المال الذي أنعم الله به عليه.

...اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (سبأ 13)

2- تطهير نفسه من داء البخل: قال تعالى:

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ
مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (التغابن 16)

3 - تربية النفس وتدريبها على البذل والسخاء.

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّعْ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحشر: 9)

4 - تربية النفس وتوطينها على الإخاء والشعور بمعاناة الآخرين والإسهام في تخفيف آلامهم (الفقير، الغارم، ابن السبيل...)



5 - الشعور بالرضا والراحة النفسية:

* للاستجابة لأمر الله.

* لدفع الاحتياج عن المحتاجين وإعزازهم بتجنيبهم ذلّ المسألة.

* للإسهام في تأمين مصالح من شأنها خدمة دين الله والرفع من شأن الأمة.

أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِمَا يَعُودُ عَلَى الْمَجْتَمَعِ:

فَإِنَّ لِلزَّكَاةِ وَظِيْفَةَ اجْتِمَاعِيَّةٍ تُسَهِّمُ فِي إِرْسَاءِ نِظَامِ
اجْتِمَاعِي قَوَامِهِ تَكَافُلٍ حَقِيقِيٍّ بِهِ تُتَمُّ رِعَايَةُ الْمُسْتَحْقِينَ
مِثْلَ الْفَقِيرِ وَالْيَتِيمِ وَالغَارِمِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَتَمْوِيلِ
الْإِنْفَاقِ فِي الْبِرِّ وَالْخَيْرِ كَطَلْبِ الْعِلْمِ وَنَشْرِ الدِّينِ.
فَبِالزَّكَاةِ تَقَعُ مَقَاوِمَةُ الْفَقْرِ وَتُحَقِّقُ التَّنْمِيَّةَ وَيُنْشُرُ دِينَ
اللَّهِ وَيَعْمُ الْخَيْرَ .

وأما بالنسبة إلى المال:

فالزكاة تطهر المال وتنمّيه، وبالزكاة يبارك الله في المال، ويحفظه من التلف والآفات بإذنه تعالى، ويفتح لصاحبه أبواب الكسب والربح فيزكو ماله وينمو.



شروط الزكاة

الشروط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده عدم ولا وجود.

شروط الوجوب:

1- الحرية: فلا تجب الزكاة على مسلوب الحرية كالأسير والسجين إذا لم تتوفر له القدرة على أداء الزكاة بنفسه أو بالوكالة فلا زكاة عليه حتى يتحرر.

2-المالك التام:

**بحيث يكون المال في حوزة صاحبه حقيقة
أو حكما وهو قادر على التصرف فيه.
فلا تجب الزكاة في مال مغبوب ولا في مال
ضائع لعدم القدرة على التصرف فيه من قبل
صاحبه،**

**وكذلك المال الذي أقرضه صاحبه للغير على
تفصيل في ذلك.**

وَيُزَكَّى الْمَالُ فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ عِنْدَ قَبْضِ الدَّيْنِ
أَوْ عِنْدَ اسْتِرْجَاعِ الْمَالِ الْمَغْصُوبِ، أَوْ الضَّائِعِ
فَيُزَكَّى عِنْدَ زَكَاةِ عَامٍ وَاحِدٍ وَلَوْ بَقِيَ عِدَّةُ
أَعْوَامٍ غَيْرِ مَقْدُورٍ عَلَى التَّصْرِيفِ فِيهِ مِنْ قِبَلِ
صَاحِبِهِ.

3- بلوغ النُّصاب:

النَّصاب هو المقدار الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة، ولكلِّ صنف من الأموال التي تجب فيها الزكاة نصابه:

فَنَصَابِ الذَّهَبِ 84 غَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ
الْخَالِصِ، وَنَصَابِ الْفِضَّةِ 595
غَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ الْخَالِصَةِ، وَنَصَابِ
الْأُورَاقِ الْمَالِيَةِ يُقَدَّرُ بِقِيَمَةِ نَصَابِ
الذَّهَبِ.

ونصاب الحرث والزررع مما يققات به ويدخر خمسة أوسق
(والوسق وحدة قيس، فإذا كان الوسق 60 صاعا فإن الأوسق
الخمسة تساوي 300 صاع).





-ونصاب الإبل خمسة رؤوس

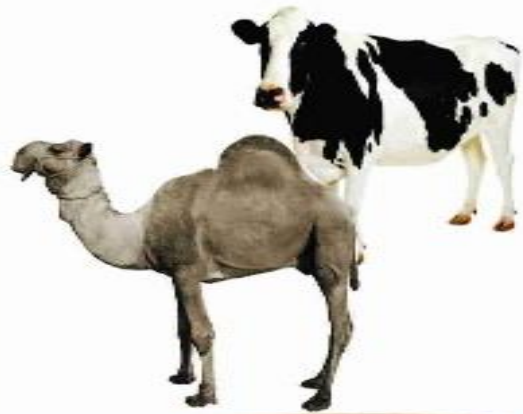


-ونصاب البقر ثلاثون رأسا

- ونصاب الغنم (الضأن والمعز) أربعون رأسا



الأموال التي تجب فيها الزكاة



بهيمة الأنعام



عروض التجارة



النقدين
(الذهب والفضة)



الحرث

شروط الصّحة:

حتى تصحّ الزّكاة لابدّ من توفر هذه الشروط:

1- الإسلام: فلا تصحّ الزّكاة ولا أيّة عبادة من كافر

وإن كانت واجبة عليه ولكنها لا تصحّ منه ولا تُقبَل

حتى يُسلم.

2- النية: تجب النية عند إخراج الزكاة. والصبي والمجنون والسفيه ينوي عنهم وليهم عند إخراج زكاة مالهم.

3- النماء: لا بد أن يكون المال الذي تجب فيه الزكاة ناميا أو قابلا للنماء بنفسه كالمنتوج الفلاحي والحيواني أو ناميا بالتجارة. فلا تجب الزكاة في عروض القنية ولا في العقارات ولا في الآلات إلا إذا اتخذت للتجارة.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَنَا أَعْمَالُ النَّبِيِّينَ
وَأَنَا كَلِمَةُ مَا نُوِي

شروط وجوب وصحة معا:

الحول: فلا تجب الزكاة ولا تصح قبل مرور حول كامل (سنة قمرية) إلا لمصلحة راجحة.

ويمكن اتباع الحول الشمسي إذا استحال القيام بجردين في السنة واحد للمحاسبة العمومية التي تفرضها الدولة والثاني للزكاة. وفي هذه الحالة يصبح سعر الزكاة 2.577 عوض 2.5

وحولان الحول خاص بزكاة الذهب والفضة والأوراق الماليّة والتجارة والأنعام، ولا يشمل زكاة الحرث مما يقتات به ويدخر، وذلك لقول الله تعالى: «وآتوا حقه يوم حصاده» - الأنعام 142 -

**كون المال حلالا : فلا تجب الزكاة في مال حرام ولا تصحّ
منه فإنّ الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا**



اللَّهُمَّ اكْفِنِي
بِحَلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي
بِفَضْلِكَ عَمَّنْ
سِوَاكَ

رواه الترمذي وحسنه الألباني

التقافة
ALBETAQA.SITE

جوامع الكلم

ملاحظة:

الزكاة هي العبادة الوحيدة التي لم يُشترط لا في صحتها ولا في وجوبها شرطا البلوغ والعقل. فالصبي والمجنون يزكي عنهما وليهما كما سبق ذكره في النية لأنها عبادة مالية وليست بدنية.

صور من تونس









وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رُوحِ

اللَّهِ

إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

شُكْرًا لَكُمْ

للاتصال:

habib.kallel@gmail.com

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة:

الجوال: 22665900

ألو زكاة: 53600100

 الشيخ الحبيب القلال